أشد منه بطشاً وأعظم خلقاً فانتزعني منه وساقني إليك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت المرأة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمداً رسول الله

الفصل السابع والعشرون

واعلم أن الزنى من أكبر الكبائر وهو مشؤوم في الدنيا والآخرة ووبال على صاحبه
وقد نهى الله عنه في مواضع من كتابه ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة
وساء سبيلاً وقال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم
أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك
هم العادون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن أراد بذلك الزاني مبعد عن الله تعالى موجب لمقت من
الله عز وجل وفي الخبر أن شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ائذن لي في الزنى فصاح الناس به فقال النبي أدنوه فدنا
منه فقال له أتحبه لأمك قال لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا
يحبونه لأمهاتهم ثم قال أتحبه لابنتك قال لا قال كذلك الناس لا يحبونه
لبناتهم حتى ذكر الأخت والخالة والعمة ويقول كذلك الناس لا يحبونه
ثم وضع يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه
فلم يكن بعد ذلك شيء أبغض إليه من الزنا وقال صلى الله عليه وسلم
لما خلقت المرأة قال لها إبليس أنت نصف جندي وأنت موضع سري
وأنت سهمي الذي أرمي به فلا أخطئ فتحفظ رحمك الله من سهم
الشيطان واحذره قال صلى الله عليه وسلم النساء مصايد الشيطان
وقال الزنا من أكبر الكبائر والزاني عليه لعنة الله والملائكة إلى يوم
القيامة فإن تاب تاب الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم من
علامة المؤمن أن يجعل الله له شهوة في الصلاة والصيام وعلامة المنافق
أن يجعل الله له شهوة في بطنه وفرجه وقال صلى الله عليه وسلم
الزنا يورث الفقر ويذهب ببهاء الوجه فحق على الله تعالى [illegible] على نفسي
أن أفقر الزاني ولو بعد حين فحق يذهب بالمال ويسود الوجه [illegible]

صاحبه

صاحبه في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله
عنه يا أبا ذر ما يلقى العبد الله تعالى بذنب بعد الشرك بالله أعظم
من أن يضع نطفته في رحم حرام وإن الزاني ليسيل من فرجه يوم القيامة من
قيح وصديد لو وقعت منه قطرة في وجه الأرض لأنتنت على أهل
الدنيا معايشهم وقال صلى الله عليه وسلم إياكم والزنا فإنه
ذهاب البهاء وطول الفقر وقصر العمر وأما اللواتي في الآخرة فسخط
الله تعالى وسوء الحساب والخلود في النار شعر

بكى عصاة الله في الشباب وقد أفنى كبر الشيب وأعف الله محمد بالشباب قد مليت
بأي وجه تراك تقرأها أخذ جواباً إذا سئلت غداً ومرت الناس منك مولاها

يا معشر المسلمين كم رجل تلومه النار حين يلقاها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد أغير من الله تعالى أن يرى عبده أو أمته
تزني والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ألا وإن في النار
لتوابيت من نار فيها أقوام محبوسون فإذا سألوا الراحة فتحت لهم
فإذا فتحت لدغ شررها أهل جهنم فيستغيث أهل جهنم بصوت
واحد ويقولون اللهم العن أصحاب التوابيت وهم الذين يغتصبون فروج
النساء حراماً وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لما خلق
الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني قال الجبار جل جلاله وعزتي
وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس مدمن خمر ولا مصر
على الزنا ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا قاطع رحم
ولا الذي يقول علي عهد أن أفعل كذا وكذا فلم يف المصر على الزنا هو
الذي إذا [illegible] عليه ولا يقدر [illegible] ولا كنه هو الذي إذا وجد
المرأة بغير نكاح ثم يتعفف منها خوف الله سبحانه ومتى تعلما له الزنا
ثم تاب من ذلك ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وكان
الربيع بن خثيم رضي الله عنه يقول [illegible] النكاح لكيلا
[illegible] إذا زنى خرج الإيمان من قلبه فلا يبقى للعبد
إيمان وقال لقمان لابنه يا بني إياك والزنى فإن أوله مخافة